

ممارسة الأنشطة الطلابية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى الطلبة الجامعيين

دراسة ميدانية بجامعة باتنة 1

د/ عمار شوشان – جامعة باتنة -1-

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع ممارسة الطلاب للأنشطة الطلابية بأنواعها (النشاط الثقافي، العلمي، الرياضي، الاجتماعي، النقابي)، وعلاقة ذلك بتحصيلهم الدراسي، حيث صمم الباحث استبياناً لتحديد درجة ممارسة الطلاب للأنشطة الطلابية ووزعه على 700 طالب (منهم 223 ذكور) من الكليات الثمانية لجامعة باتنة 1. وبعد معالجة البيانات المتحصل عليها باستخدام برنامج spss 20 توصلت الدراسة إلى أن الطلبة الجامعيين يمارسون الأنشطة الطلابية بدرجة ضعيفة، وأن لممارسة هذه الأنشطة علاقة طردية بالتحصيل الدراسي، وأن هناك فروقا في الممارسة تعزى للجنس وأن لا فروق في الممارسة تعزى لكلية الانتماء. في الأخير أوصت الدراسة بضرورة اهتمام الإدارة بالأنشطة الطلابية وتشجيع الطلاب على ممارستها.

الكلمات المفتاحية: الأنشطة الطلابية، التحصيل الدراسي، النشاط الثقافي، العلمي، الرياضي، الاجتماعي، النقابي

Abstract:

The aim of this study is to recognize the reality of students' practice of the various student activities (cultural, sport, social and syndical activities) and its relation with their educational achievement. So , the researcher has prepared a questionnaire to identify the extent to which students practice student activities and gave it to 700 university students (among them 223 males) from the 8 faculties of the university of Batna 1, and after analyzing the collected data using Spss 20 the researcher found out that university students' practice of student activities is very weak , and the practice has a relation with their educational achievement, and there are differences in the practice related to sex , but there are no differences related to the membership. At the end, the research emphasizes on the importance of the giving a lot of importance to student activities from the part of the administration, as well as encouraging students on practicing them.

Key words: students activities, educational achievement, cultural / social / scientific/ sportif/ syndical activities.

مقدمة:

تعتبر النشاطات الطلابية من المفاهيم حديثة الاستخدام في التربية والتعليم، ذلك أن المؤسسات التربوية قديما - وإلى وقتنا الحاضر خاصة في بلادنا- كانت تعتمد في برامجها - ولا تزال- على المقررات الدراسية فقط. بمعنى أنها كانت تهتم بالجانب المعرفي التحصيلي فقط على حساب الجوانب الأخرى، ونعني بها الجوانب العملية التطبيقية في أبعادها النفسية والاجتماعية والثقافية. ثم جاءت المبادرة الأولى بإدخال النشاطات الطلابية في المدارس بالولايات المتحدة الأمريكية في أوائل القرن العشرين، ثم منها إلى مختلف دول العالم، نظرا لما لاحظوه من ملل ولا مبالاة على الطلبة جراء الدراسة النظرية، ومن ثمّ بدأت الدراسات تتوالى لتؤكد يوما بعد يوم الأثر الإيجابي لهذه الأنشطة الطلابية في الحياة المدرسية للطلاب.

أما من الناحية المعرفية والنفسية والاجتماعية، فنجد أن كلا من دراسة **(قهوجي، 2010)** التي توصلت إلى وجود أثر إيجابي لممارسة الأنشطة العلمية اللاصفية في مستوى التحصيل الدراسي، وكذا دراسة **(علوي، 2006)** التي توصلت إلى أن للنشاط الطلابي دور في تنمية الميول والمواهب العلمية لدى الطلاب والطالبات، وأيضا دراسة **(الخراشي، 2004)** التي توصلت إلى أن للأنشطة الطلابية الجامعية دور كبير في إكساب وتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب، وأن لها تأثير واضح على تشكيل شخصية الطالب الجامعي، بالإضافة إلى دراسة **(العنزي، 2004)**، التي توصلت إلى أن لاشتراك الطلبة في جماعات النشاط الطلابي علاقة بالأمن النفسي والاجتماعي لهم، إلى غير ذلك من الدراسات التي أجمعت على أهمية ممارسة الأنشطة الطلابية لدورها وأثرها الإيجابي في متغيرات الحياة المدرسية للطلاب.

من هنا جاءت فكرة دراسة هذا الموضوع الهام (ممارسة الأنشطة الطلابية) وربطه بمتغير لا يقل أهمية عنه (التحصيل الدراسي) باعتباره هاجس الجميع، آباء، أبناء، معلمين...، والكل يسعى لتحسينه وتجويده، والرقى بالمتعلم لأعلى الدرجات، بما يعود عليه وعلى مجتمعه بالنفع في الرخاء والأزمات، متسائلة عن مدى ممارسة الطلاب للأنشطة الطلابية بمختلف أنواعها، من جهة، ومن جهة أخرى هل لهذه الممارسة علاقة بتحصيلهم الدراسي؟ وهل هناك فروقا في الممارسة تعزى للجنس والكلية التي ينتمون إليها؟

1- أهداف الدراسة:

إضافة لما يثيره البحث من أسئلة تثري المعرفة العلمية وتدفع الباحثين لدراسة مثل هذه المواضيع فإننا نلخص أهدافه فيما يلي:

- التعرف على واقع ممارسة الطلاب للأنشطة الطلابية ومدى اهتمامهم بها.
- معرفة ما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية بين ممارسة الطلاب للأنشطة الطلابية وتحصيلهم الدراسي.
- معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في ممارستهم للأنشطة الطلابية، وفي تحصيلهم الدراسي، تعزى للجنس.
- معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في ممارستهم للأنشطة الطلابية، وفي تحصيلهم الدراسي تعزى للكلية التي ينتمون إليها.

2 أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في:

- أهمية متغيراتها (الأنشطة الطلابية-التحصيل الدراسي).
- أنها تساهم في إلقاء الضوء على الواقع الفعلي لممارسة الطلاب للأنشطة الطلابية (إقبال/عزوف)، ومن ثمة فتح آفاق لدراسات مستقبلية حول الموضوع.
- محاولتها التوصل إلى توصيات ومقترحات لدعم وتوجيه وتفعيل الأنشطة الطلابية.
- أنها قد تفيد صناع القرار في تحديد آليات تطوير وتعميم الأنشطة الطلابية في المؤسسات التربوية.

3- مصطلحات الدراسة:

1.3 النشاط الطلابي:

- تعرفه دائرة المعارف الأمريكية بأنه مجموع: "البرامج التي تنفذ بإشراف وتوجيه المدرسة، والتي تتناول كل ما يتصل بالحياة المدرسية وأنشطتها المختلفة ذات الارتباط بالمواد الدراسية أو الجوانب الاجتماعية والبيئية أو الأندية (الجماعات والجمعيات والفرق) ذات الاهتمامات الخاصة بالنواحي العملية أو العلمية أو الرياضية أو الموسيقية أو المسرحية أو المطبوعات"¹.
- أما في دراستنا فهو كل نشاط يشارك الطالب فيه -حضوراً أو ممارسة- داخل أو خارج الجامعة يرجع عليه بالنفع علمياً أو أخلاقياً أو بدنياً... سواء أكان هذا النشاط من تنظيم القسم الذي ينتمي إليه (نشاط مكمل للمنهاج) أو أي هيئة تابعة للجامعة

¹ عبد الوهاب، جلال. (1981)، النشاط المدرسي، مفاهيمه ومجالاته وبحوثه. (ط1). الكويت:

كالجمعيات، النوادي العلمية والثقافية، المنظمات الطلابية، المساجد والمصليات الجامعية...

ويعبر عليه بالدرجة التي يتحصل عليها الطالب في المقياس الذي أعده الباحث والتي تتراوح بين صفر (عدم ممارسة النشاط الطلابي) و111 (ممارسة الأنشطة الطلابية بدرجة كبيرة).

- (0-37) يمارس الطلاب الأنشطة بدرجة ضعيفة.

- (37-74) يمارس الطلاب الأنشطة بدرجة متوسطة.

- (74-111) يمارس الطلاب الأنشطة بدرجة مرتفعة.

يقسم النشاط الطلابي في دراستنا إلى 5 مجالات:

3-1-1 النشاط الثقافي: ويندرج ضمنه:

- النشاط الديني: الندوات، المحاضرات، الدروس، الحلقات

والدورات التكوينية... التي يقوم بها الطلبة أنفسهم أو يؤطرها

الأساتذة والتي تتناول مواضيع دينية ودعوية...

- نشاط اللغات وآدابها: تعليم مختلف اللغات العربية والأجنبية وما له

صلة بذلك كالشعر، الخط، القصة، الرواية...

- نشاط الإعلام: ويتمثل في الصحافة المكتوبة والمسموعة

...المجلات بأنواعها، المطويات، المنشورات، الروبورتاجات،

الإذاعة....

- النشاط الفني: ويتمثل في المسرح، الأناشيد، الحفلات الغنائية....

- نشاط المكتبة: التردد على المكتبة للمطالعة واقتناء مختلف المراجع

في التخصص وغيره.

2-1-3 النشاط العلمي: كل نشاط يكمل الجانب العلمي للطالب في

تخصصه مثل الأعمال التطبيقية التي تجرى في المخابر أو في الأقسام كالتجارب الكيميائية الفيزيائية البيولوجية.... كما يندرج ضمنها أيضا حصص الإعلام الآلي، التربصات الميدانية والخبرات العلمية التي تنظمها الجامعة....

- تشمل أيضا مختلف النشاطات التي تقوم بها النوادي العلمية بالجامعة نادي الفلك، البيئة....
- وتضم كذلك الملتقيات العلمية المتخصصة التي تنظمها الجامعة، الأساتذة، المخابر....

3-1-3 النشاط الاجتماعي: كل نشاط يندرج ضمن مفهوم

الخدمات كالأعمال التطوعية، التوعية الصحية، التوعية البيئية،.... المعارض المختلفة،

- التدريب على الإسعافات الأولية، على الحماية من المخاطر...
- الرحلات الترفيهية والاستكشافية.

4-1-3 النشاط الرياضي: ويتمثل في حضور الطالب مختلف

المسابقات الرياضية، الانتماء إلى فريق رياضي، تنظيم الدورات الرياضية....

5-1-3 النشاط النقابي: كل نشاط يندرج ضمن المطالبة بحقوق

الطلبة البيداغوجية والمعيشية...

2.3 التحصيل الدراسي:

يعرفه عبد المنعم أحمد الدردير بأنه: المستوى الذي يصل إليه التلميذ من خلال ما اكتسبه من خبرات ومهارات متضمنة في

المواد الدراسية المقررة، ويقاس بالمجموع الكلي لدرجات التلميذ في الامتحانات المدرسية التي عقدت في نهاية الفصل الدراسي¹.
أما في دراستنا فيمثل المعدل السنوي الذي تحصل عليه الطالب في السنة الجامعية 2015/2014.

4- مبررات البحث:

يمكن تلخيص الأسباب التي دفعت الباحث لاختيار هذا الموضوع فيما يلي:

- اهتمام الباحث بموضوع ممارسة الأنشطة الطلابية، لانخراطه فيها طالبا وأستاذا في الجامعة، واعتقاده بأهميتها وضرورة الاهتمام بها من طرف الجميع.
- ملاحظته لعزوف عدد كبير من الطلبة والأساتذة عن ممارسة الأنشطة الطلابية بأنواعها، مما يعود بالسلب عليهم وعلى الجامعة (عدم الاستفادة من طاقاتهم وقدراتهم).
- ملاحظة تهميش الكثير من الأنشطة الطلابية من طرف إدارة الجامعة، وعدم الاهتمام إلا بالقليل منها، وبالتالي ضعف الإقبال عليها.
- انتشار المفاهيم الخاطئة عن الأنشطة الطلابية وممارستها، من قبيل أنها ثانوية، تركها لا يضر، ضد التفوق، مضيعة للوقت... وبالتالي ضرورة تصحيح هذه المفاهيم.

¹ عبد المنعم احمد الدردير. (2004). دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي (ط1). القاهرة:

عالم الكتب، ص23.

5. الدراسات السابقة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى ممارسة الطلاب للأنشطة الطلابية وعلاقة ذلك بالتحصيل الدراسي، وعليه فسنعرض بعض الدراسات السابقة وفقاً للتسلسل التاريخي من الأحدث إلى الأقدم في محورين (نكتفي بذكر اثنتين في كل محور):

الأول: واقع ممارسة الطلاب للأنشطة الطلابية.

الثاني: علاقة ممارسة الطلاب للأنشطة الطلابية ببعض المتغيرات.

1-5 المحور الأول: واقع ممارسة الطلاب للأنشطة الطلابية.

دراسة (السبيعي 2005): والتي هدفت إلى التعرف على العوامل المؤدية إلى ضعف مشاركة الطلاب في الأنشطة الطلابية ووسائل التغلب عليها. وتحقيقاً لهذا الهدف استخدم الباحث استبانة لجمع المعلومات تم توزيعها على عينة بلغ حجمها (1200) طالب من كليات مختلفة في الجامعة، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج كان من أهمها أن نسبة الطلاب غير المشاركين في الأنشطة الطلابية عالية جداً تراوحت بين (65.4%) إلى (93.6%) موزعة على مختلف الأنشطة. كما أن واقع مشاركة الطلاب في الأنشطة الطلابية ضعيف بصفة عامة، وأن الأنشطة الطلابية الأكثر ممارسة في الجامعة هي الأنشطة الاجتماعية تليها الأنشطة الرياضية تليها الأنشطة الثقافية¹.

1 <http://www.madinaedu.gov.sa/data.php?sp=d&p=3074&RnoS=y>

دراسة بعنوان "تقويم واقع الأنشطة الطلابية وتطويرها باستخدام وسائل وتقنيات التعليم اعداد د.

عائشة بليهش محمد العمري و أ. غزير عبد الله السعيد. ص10 (نسخة الكترونية)

دراسة (الدعيج، 2002): والتي هدفت إلى البحث عن أسباب عزوف طلبة جامعة الكويت عن ممارسة الأنشطة الطلابية المتاحة بالجامعة. وتحقيقاً لهذا الهدف أعد الباحث استبانة لقياس أهم معوقات تنفيذ الأنشطة الطلابية بالجامعة وتحّد من استفادة الطلبة منها، ثم طبق هذه الأداة على عينة مكونة من (200) طالباً ممن شاركوا في الأنشطة طيلة العام في مختلف الكليات في الجامعة. وقد أشارت النتائج إلى أن 70% من الطلبة لا يشاركون في الأنشطة مما يدل على تدني ملحوظ في ممارسة طلبة الجامعة للأنشطة الطلابية، وبيّنت كذلك أن من معوقات إقامة الأنشطة الطلابية هو عدم معرفة الطالب بمواعيد وأماكن ممارسة الأنشطة، وشعور الطالب بالخجل، وزيادة العبء الدراسي على الطالب، والتعارض بين مواعيد الدراسة ومواقيت الأنشطة، وعدم تشجيع أعضاء هيئة التدريس للطلبة الذين يمارسون الأنشطة، وعدم التجديد في الأنشطة، وعدم وجود حوافز مادية ومعنوية، وسيطرة مجموعة من الطلبة على الأنشطة الطلابية، وأسباب تتعلق بالجانب الفني، وأسباب أخرى تتعلق بنقص الإمكانيات والأدوات اللازمة لممارسة الأنشطة¹.

2.5 المحور الثاني: ممارسة الطلاب للأنشطة الطلابية وعلاقته بالتحصيل الدراسي.

دراسة (فهوجي، 2010) بعنوان أثر الأنشطة العلمية اللاصفية في مستوى التحصيل الدراسي في مادة علم الأحياء، والتي هدفت إلى تشخيص واقع الأنشطة العلمية واللاصفية والصعوبات التي تعترض التدريس باستخدامها، وكذا إعداد برنامج مقترح للأنشطة العلمية اللاصفية في مادة علم الأحياء للصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي، والتعرف على أثر تدريس

¹ المرجع نفسه

العلوم بمشاركة الأنشطة العلمية اللاصفية في التحصيل الدراسي للطلبة مع تدريس العلوم بالطرائق المتنوعة.

اعتمدت الباحثة على المنهجين التجريبي والوصفي التحليلي، وقد بلغ عدد أفراد عينة البحث 158 طالبا وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من 4 مدارس من محافظة دمشق، أجريت الدراسة في العامين الدراسيين 2007-2009 واستخدمت الأدوات التالية (برنامج للأنشطة العلمية اللاصفية، اختبارات التحصيل، ومقياس اتجاهات الطلبة المشاركين في البرنامج للمجموعة التجريبية) وتوصلت الى ما يلي:

لا توجد فروق في اختبار التحصيل القبلي بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

توجد فروق في اختبار التحصيل البعدي بين المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح هذه الأخيرة.

لا توجد فروق في اختبار التحصيل البعدي بين الجنسين في المجموعة التجريبية.

توجد فروق في اختبار التحصيل البعدي بين الذكور في المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح ذكور المجموعة التجريبية.

توجد فروق في اختبار التحصيل البعدي بين الإناث في المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح إناث المجموعة التجريبية.

لا توجد فروق في اتجاه الجنسين في المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي تعزى إلى برنامج الأنشطة العلمية اللاصفية¹.

¹ سناء فاروق قهوجي، (2010)، أثر الأنشطة العلمية اللاصفية في مستوى التحصيل الدراسي في

مادة علم الأحياء، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق

دراسة (العلان 2009م). بعنوان: واقع الأنشطة التربوية وأثرها على التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الرابع الأساسي من وجهة نظر المعلمين، والتي هدفت إلى التعرف على واقع الأنشطة التربوية من وجهة نظر المعلمين المنفذين لهذه الأنشطة، وكذا تحديد الصعوبات التي تواجه التلاميذ والمعلمين في تنفيذ هذه الأنشطة، وأخيرا التعرف على أثر الأنشطة التربوية على التحصيل الدراسي للتلاميذ، وقد اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي في جمع البيانات والمعلومات عن طريق استبانة من تصميم الباحثة، طبقت على 25 معلمة من 3 مدارس بمدينة دمشق، وكان من نتائج هذه الدراسة أن التلاميذ يقبلون بجد على الأنشطة وهي ممتعة ومحبة إليهم، وأن هذه الأنشطة مساعدة على التفوق والنجاح. وعند مقارنة نتائج تحصيل التلاميذ غير المشاركين بالأنشطة مع نظرائهم المشاركين وجدت أن هذه الأخيرة كانت نتائجها أعلى وأكثر تفوقاً¹.

6. الفرضيات:

- يمارس الطلبة الأنشطة الطلابية بدرجة ضعيفة، وتحصيلهم الدراسي متوسط.
- توجد علاقة ارتباطية بين ممارسة الأنشطة الطلابية والتحصيل الدراسي لدى الطلبة الجامعيين.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في ممارسة الأنشطة الطلابية.

¹سوسن العلان، (2009)، واقع الأنشطة التربوية وأثرها على التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف

الرابع الأساسي من وجهة نظر المعلمين

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في ممارسة الأنشطة الطلابية تعزى للكلية التي ينتمون إليها.

7. الدراسة الاستطلاعية:

1-7 الأهمية والأهداف: تكتسي الدراسة الاستطلاعية التي يقوم بها الباحث

أهمية بالغة في أي دراسة ميدانية، فهي تمكنه من التعرف على ميدان الدراسة والعينة التي سيتعامل معها ومختلف الصعوبات التي قد يصادفها حين الشروع في إجراءات الدراسة الميدانية، ناهيك عن أنها تساهم في تصميم وضبط أدوات الدراسة... وقد كان الهدف الرئيس لدراستنا الاستطلاعية هو إعداد أدوات الدراسة، والتأكد من خصائصها السيكومترية والتدريب على تطبيقها.

2-7 حدودها: تمت الدراسة في شهري نوفمبر وديسمبر من السنة الجامعية

2016/2015 على عينة من طلبة جامعة باتنة 1 اختيروا بطريقة عشوائية من الكليات الثمانية للجامعة (عينة طبقية).

3-7 استبيان مدى ممارسة الطلاب للأنشطة الطلابية:

1-3-7 وصفه:

يتكون المقياس من 37 عبارة موزعة على خمسة محاور (انظر الجدول أدناه) يجب عليها بأسلوب تقريرى ضمن أربعة بدائل هي: لا - قليلا - متوسطا-كثيرا، وتقال الدرجات من صفر إلى 3 على التوالي. جدول (01) وصف استبيان مدى ممارسة الطلاب للأنشطة الطلابية.

العدد	العبارات	المحور
12	01-02-03-04-05-06-07-08-09-10-11-12	النشاط الثقافي
06	13-14-15-16-17-18	النشاط العلمي

06	24-23-22-21-20-19	النشاط الاجتماعي
05	29-28-27-26-25	النشاط الرياضي
08	37-36-35-34-33-32-31-30	النشاط النقابي

7-3-2 الخصائص السيكومترية:

الدالة عند مستوى 95%			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الأفراد	المجموعات
Sig. (2tailed) مستوى الدلالة	درجة الحرية df	قيمة T				
,000	54	-18.31	7.72	21.54	28	مجموعة الممارسين للأنشطة الطلابية بدرجة منخفضة
			8.64	61.64	28	مجموعة الممارسين للأنشطة الطلابية بدرجة مرتفعة

• الصدق: وتم الاعتماد على:

- صدق المحكمين: حيث تم عرض الأداة المصممة من طرف الباحث على مجموعة من الأساتذة قصد تحكيمها وتقديم مختلف

الملاحظات والتوجيهات حول العبارات من الناحية اللغوية والتركيبية ومدى قياسها للموضوع في مختلف أبعاده، حيث بلغت نسبة الاتفاق بينهم أكثر من 80 % في كل البنود عدا بعض التصويبات الشكلية في بعض العبارات، والتي تم تعديلها وفق اقتراحاتهم.

- **الصدق التمييزي:** والذي يقوم على المقارنة الطرفية بين طرفي المجموعتين بعد ترتيب درجاتها، حيث نفاًرن 27 % من الذين تحصلوا على أعلى الدرجات و27 % من الذين تحصلوا على أدنى الدرجات باستخدام اختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسطين حسابيين لعينتين متساويتين.

بعد المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج SPSS.20 توصلنا إلى ما يلي:

جدول رقم (02) يبين الفرق بين طرفي مقياس ممارسة الطلاب للأنشطة الطلابية.

من خلال الجدول أعلاه (قيمة ت = -18.31-) يتضح أن المقياس يتميز بالصدق.

● **الثبات:** للتأكد من أن المقياس يعطي نفس النتائج إذا ما أعيد تطبيقه على عينة من نفس الأفراد قمنا بحساب معامل ثباته كما يلي:

- **بطريقة التجزئة النصفية:** تم تقسيم الاختبار إلى قسمين (البنود الفردية والبنود الزوجية) حيث يتحصل المفحوص على درجتين إحداهما على النصف الفردي والأخرى على النصف الزوجي، ثم تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين النصفين.

بعد المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج spss.20 توصلنا إلى أن معامل الارتباط بين نصفي المقياس هو $r = 0.94$ ، وبعد تصحيح الطول باستخدام المعادلة $Reliability = \frac{2(r)}{1 + (r)}$ تحصلنا على معامل ارتباط يساوي 0.96 وهو جد مرتفع، مما يعني أن المقياس يتميز بالثبات.

- بحساب معامل ألفا كرونباخ: حيث يرتبط ثبات الاختبار بثبات بنوده، وبعد المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج spss.20 توصلنا إلى ما يلي:

عدد البنود	ألفا كرونباخ
38	0,877

كما تم حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس وأبعاده الخمسة:

الانحراف المعياري	المتوسط	
6,503	13,21	الثقافي
4,035	10,15	العلمي
4.39	6.57	الاجتماعي
3,921	3,22	الرياضي
5,320	8,58	النقابي
16,545	41,74	النشاط (الدرجة الكلية)

جدول رقم (03) يبين معامل الارتباط بين أبعاد استبيان ممارسة النشاط الطلابي.

		الثقافي	العلمي	الاجتماعي	الرياضي	النقابي	ممارسة النشاط الدرجة الكلية
الثقافي	معامل الارتباط بيرسون	1	,414**	,427**	,169	,372**	,767
	مستوى الدلالة		,000	,000	,088	,000	,000
	N	103	103	103	103	103	103
العلمي	معامل الارتباط بيرسون	,414**	1	,324**	-,039	,214*	,552**
	مستوى الدلالة	,000		,001	,694	,030	,000
	N	103	103	103	103	103	103
الاجتماعي	معامل الارتباط بيرسون	,427**	,324**	1	,377**	,556**	,780**
	مستوى الدلالة	,000	,001		,000	,000	,000
	N	103	103	103	103	103	103
الرياضي	معامل الارتباط بيرسون	,169	-,039	,377**	1	,319**	,496
	مستوى الدلالة	,088	,694	,000		,001	,000
	N	103	103	103	103	103	103
النقابي	معامل الارتباط بيرسون	,372**	,214*	,556**	,319**	1	,743**
	مستوى الدلالة	,000	,030	,000	,001		,000
	N	103	103	103	103	103	103

* دالة عند 0.05

** دالة عند 0.01

من خلال الجدول أعلاه نستنتج أن المقياس يتميز بالتجانس (الاتساق الداخلي)، أي يتميز بالثبات.

هناك علاقة ارتباطية دالة بين الدرجة الكلية للاستبيان وأبعاده.

8. الدراسة الأساسية:

في ضوء نتائج الدراسة الاستطلاعية، وبغرض اختبار فروض الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها تم التطرق إلى الدراسة الأساسية وفق الخطوات التالية:

1.8 منهج الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين ممارسة الطلاب للأنشطة الطلابية وتحصيلهم الدراسي، ومن ثمة فإن المنهج الوصفي الارتباطي هو المنهج الملائم لهذه الدراسة، لأن هذا الأخير -كما نعلم- يقوم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع، ويهدف كذلك إلى جمع البيانات والمعلومات عن حقائق الأشياء والظواهر الموجودة وإخضاعها للدراسة العلمية.

وعليه فإن متغيرات الدراسة هي:

- المتغير المستقل: ممارسة الأنشطة الطلابية
- المتغير التابع: التحصيل الدراسي

2-8 حدود الدراسة:

2-8-1 المجال الزمني: تم إجراء الدراسة الأساسية في الفترة الممتدة بين 05 جانفي و15 مارس سنة 2016.

2-8-2 المجال المكاني: تم إجراء الدراسة الأساسية بالكليات الثمانية لجامعة باتنة 1 وهي:

- كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير
- كلية علوم المادة
- معهد علوم البيطرة والعلوم الفلاحية.

- معهد الهندسة المعمارية وال عمران
- كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- كلية العلوم الإسلامية
- كلية الحقوق والعلوم السياسية.
- كلية اللغة والأدب العربي والفنون

8-2-3 المجال البشري: وتمثل في الطلبة الجامعيين (عدا السنة الأولى جذع مشترك) في المسارين الليسانس والماستر من مختلف التخصصات والشعب.

3-8 مجتمع الدراسة وعينتها:

8-3-1 مجتمع الدراسة: ويتكون من جميع طلبة جامعة باتنة 1 على اختلاف تخصصاتهم وكلياتهم (عدا طلبة السنة الأولى).

8-3-2 عينة الدراسة: وتمثلت في مجموعة من الطلبة تم اختيارهم من الكليات الثمانية بطريقة طبقية، والجدول التالي يقدم تفصيلات حولها.

جدول رقم (04) يوضح توزيع افراد العينة

المجموع	الاناث	الذكور	الكلية
ع 95	57	38	كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير.
93	55	38	معهد الهندسة

			المعمارية والعمران
88	58	30	كلية علوم المادة.
94	64	30	كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
96	77	19	كلية العلوم الإسلامية
69	50	19	معهد علوم البيطرة والعلوم الفلاحية
66	31	35	كلية الحقوق والعلوم السياسية.
99	85	14	كلية اللغة والأدب العربي والفنون
700	477	223	المجموع الكلي

4-8 الأساليب الإحصائية المستخدمة:

في ضوء فرضيات البحث تم معالجة الدرجات الخام باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية اعتمادا على برنامج التحليل الإحصائي (SPSS20) وهي:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للكشف عن مدى وجود الخاصية.

- معامل الارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة الارتباطية.
- معادلة سبيرمان براون التصحيحية لحساب معامل الثبات الكلي.
- اختبار (ت) للكشف عن الفروق التي تعزى للجنس.
- اختبار (ف) للكشف عن الفروق التي تعزى لكلية الانتماء.

5-8 عرض وتحليل النتائج:

1-5-8 عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

وقد نصت على أن الطلبة يمارسون الأنشطة الطلابية بدرجة ضعيفة، وأن تحصيلهم الدراسي متوسط. ويتطلب اختبار هذه الفرضية كما هو مبين من منطوقها حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكلا المتغيرين حيث تحصلنا على:

جدول (رقم 05) يبين مقاييس النزعة المركزية ومقاييس التشتت لمتغيرات الدراسة.

النشاط	التحصيل	
700	700	ن
33,9000	12,0122	المتوسط
32,0000	12,0000	الوسيط
25,00	12,00	المنوال
16,37293	1,37886	الانحراف المعياري
268,073	1,901	التباين
,488	,361	الالتواء
-,219	,613	التقلطح
88,00	10,67	المدى

أصغر قيمة	6,00	,00
أكبر قيمة	16,67	88,00
المجموع	8408,54	23730,00

جدول (رقم 06) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغيرات الدراسة

الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	ن	الجنس	
1,37886	12,0122	1,37291	11,5590	223	ذكور	التحصيل
		1,33105	12,2241	477	إناث	
16,37293	33,9000	17,59846	36,3498	223	ذكور	النشاط
		15,65545	32,7547	477	إناث	

• بالنسبة لممارسة الأنشطة الطلابية نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي = 33.9 وهي درجة ضعيفة إذ أنها تنتمي للمجال (0-37) بانحراف معياري = 16.37 مما يجعلنا نقول بأن الطلاب يمارسون الأنشطة الطلابية بدرجة ضعيفة (خاصة عند الإناث = 32.75) أو لنقل بأن هناك عزوفا من الطلبة عن ممارسة الأنشطة الطلابية، وقد يرجع ذلك أساسا لانتشار بعض المفاهيم المغلوطة حول موضوعها من قبيل أنها مضیعة للوقت، أو أنها تلهي عن الدراسة، أو أنها بلا فائدة... كما قد يرجع إلى عدم اهتمام الإدارة بها وعدم تشجيعها للطلبة على ممارستها وعدم توفيرها لمتطلبات ممارسة هذه الأنشطة من إمكانيات مادية وبشرية... مما يعني تحقق الفرضية في شقها الأول أي أن الطلبة يمارسون الأنشطة الطلابية بدرجة ضعيفة.

- بالنسبة للتحصيل الدراسي، ومن خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن المتوسط الحسابي = 12.01 بانحراف معياري = 1.37 مما يعني أن التحصيل الدراسي للطلبة مقبول أو متوسط مما يعني تحقق الفرضية في شقها الثاني.

2-5-8 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

وقد نصت على أنه توجد علاقة ارتباطية بين ممارسة الأنشطة الطلابية والتحصيل الدراسي لدى الطلبة الجامعيين.

وباستخدام معامل الارتباط بيرسون من خلال البرنامج SPSS20 تحصلنا على:

جدول (رقم 07) يبين العلاقة الارتباطية بين ممارسة الأنشطة الطلابية والتحصيل الدراسي.

مستوى الدلالة	معامل الارتباط بيرسون	ن	الانحراف المعياري	المتوسط	
,011 دال عند 0.05	,096*	700	1,37886	12,0122	التحصيل
		700	16,37293	33,9000	النشاط

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن هناك علاقة ارتباطية طردية (ضعيفة) دالة عند 0.05 بين ممارسة الطلاب للأنشطة الطلابية وتحصيلهم الدراسي، بمعنى أنه كلما زادت درجة ممارسة الطلاب للأنشطة كلما زاد تحصيلهم الدراسي. تحقق الفرضية.

- ورغم أن هذه العلاقة ضعيفة والتي قد تكون بسبب ضعف ممارسة الطلاب لهذه الأنشطة (عزوف) إلا أنها ذات تأثير على التحصيل الدراسي، وعليه ينبغي التنبه إلى أهمية ممارسة الطلاب للأنشطة

الطلابية وضرورة تشجيع الطلاب ودفعهم نحو ممارستها، وتوفير كل الأجواء المساعدة على ذلك.

3-5-8 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

وقد نصت على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في ممارسة الأنشطة الطلابية.

وللتحقق من صدق الفرضية استخدمنا اختبار (ت) من خلال البرنامج spss20 حيث تحصلنا على:

جدول (رقم 08) يبين الفروق بين الذكور والإناث في ممارسة الأنشطة

مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط	ن	الجنس	
,007 دال عند 0.05	698	2,719	17,59846	36,3498	223	ذكور	النشاط
			15,65545	32,7547	477	إناث	

الطلابية

• من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة ت = 2.72 دالة عند 0.05 مما يبين وجود فروق بين الذكور والإناث في ممارسة الأنشطة الطلابية لصالح الذكور (المتوسط=36.35)، بمعنى أن الذكور أكثر إقبالا على ممارسة الأنشطة الطلابية من الإناث، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة الأنشطة التي تقام في الجامعة (تستقطب الذكور أكثر من الإناث)، كما قد يعود إلى طبيعة المجتمع الجزائري المحافظ الذي لا يشجع الفتيات على ممارسة هذه الأنشطة (الرياضية، الترفيهية، الفنية...). وبالتالي تحقق الفرضية.

4-5-8 عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة:

- وقد نصت على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في ممارسة الأنشطة الطلابية تعزى للكلية التي ينتمون إليها. وللتحقق من صدق الفرضية استخدمنا اختبار (ت) من خلال البرنامج spss20 حيث تحصلنا على:
جدول (رقم 09) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة حسب الكليات.

الانحراف المعياري	المتوسط	ن		
1,36889	11,8760	95	علوم اقتصادية	التحصيل الدراسي
1,31744	11,5032	93	هندسة معمارية	
1,18154	11,4140	88	علوم المادة	
1,24074	12,1839	94	علوم اجتماعية	
1,49172	12,5119	96	علوم إسلامية	
1,15836	11,7252	69	علوم فلاحية	
1,26264	11,8924	66	حقوق	
1,32643	12,7851	99	آداب	
1,37886	12,0122	700	المجموع	
15,42571	32,6526	95	علوم اقتصادية	ممارسة النشاط
16,37393	35,2151	93	هندسة معمارية	
14,64742	31,5682	88	علوم المادة	
16,82610	32,8191	94	علوم اجتماعية	
17,72330	38,6042	96	علوم إسلامية	
16,84958	34,7246	69	علوم فلاحية	
17,82542	34,0909	66	حقوق	
14,98397	31,6970	99	آداب	
16,37293	33,9000	700	المجموع	

جدول (رقم 10) يبين الفروق في ممارسة الأنشطة الطلابية التي تعزى لكلية الانتماء.

ANOVA à 1 facteur						
مستوى الدالة	F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات		
,065 غير دال	1,910	507,308	7	3551,158	بين المجموعات	النشاط
		265,653	692	183831,842	داخل المجموعات	
			699	187383,000	المجموع	

• من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن لا فروق بين الطلاب في ممارسة الأنشطة الطلابية تعزى لكلية الانتماء، مما يعني عدم تحقق الفرضية. وقد يعود ذلك إلى أن الطلبة يعيشون نفس الظروف التي جعلتهم يعزفون عن ممارسة الأنشطة الطلابية، بمعنى أن جميع كليات جامعة باتنة 1 لا توفر للطلبة فضاءات مساعدة على ممارسة الأنشطة الطلابية ولا تشجعهم على ذلك وربما ترى فيها شيئا ثانويا وجوده مثل عدمه.

6.8 الخاتمة والنتائج:

بعد عرض ومناقشة فرضيات الدراسة يمكن أن نلخص نتائجها فيما يلي:

• يمارس الطلاب الأنشطة الطلابية بدرجة ضعيفة - هناك عزوف عن ممارستها - وبالأخص لدى الإناث، وقد يعود ذلك إلى النظرة السلبية منهم تجاهها من قبيل أنها مضيعة للوقت أو أنها ثانوية

أو أن ممارستها يشغل عن الدراسة أو... وقد يرجع ذلك إلى تقصير الإدارة في توفير الإمكانيات المادية والبشرية المساعدة على ممارستها، أو أنها لا تشجع الطلاب ولا تدفعهم لممارستها.

- وأن هناك فروقا في هذه الممارسة تعزى للجنس لصالح الذكور. بمعنى أن الذكور أكثر إقبالا على ممارسة الأنشطة الطلابية من الإناث، وقد يعود ذلك إلى طبيعة الأنشطة الطلابية الموجودة بالجامعة والتي تستقطب الذكور أكثر من الإناث، أو إلى طبيعة مجتمعنا المحافظ الذي لا يشجع الفتيات على ممارسة هذه الأنشطة (خاصة الرحلات والنشاطات الرياضية والفنية...).

- وأن لا فروق في ممارسة الطلاب للأنشطة الطلابية تعزى لكلية الانتماء إذ أن جميع الكليات تعاني من ضعف الإمكانيات المادية والبشرية المخصصة لذلك، وأن نفس الذهنيات ونفس النظرة تجاه هذه الأنشطة منتشرة في كليات الجامعة سواء عند الطلبة أو الإدارة.

- وأهم نتيجة توصلنا إليها هي وجود علاقة ارتباطية طردية بين ممارسة الطلاب للأنشطة الطلابية وتحصيلهم الدراسي، أي كلما زادت ممارسة الطلاب لهذه الأنشطة كلما زاد تحصيلهم الدراسي، مما يستوجب الاهتمام أكثر بهذه الأنشطة بتوفير كل الإمكانيات المادية والبشرية الضرورية لممارستها وتشجيع الطلاب ودفعهم لذلك، والعمل على تصحيح النظرة السلبية تجاهها.

9. التوصيات:

في آخر هذه الدراسة وبالنظر إلى النتائج التي توصلنا إليها نوصي بما يلي:

- ضرورة الاهتمام أكثر بالأنشطة الطلابية في الجامعة، وذلك بتوفير كل الإمكانيات المادية والبشرية الكفيلة بالنهوض بها لأنها تساهم بشكل كبير في تحسين التحصيل العلمي للطلبة.
- العمل على تغيير النظرة السلبية للطلبة وللإدارة ولأوليائهم... تجاه الأنشطة الطلابية، من خلال عرض مختلف الدراسات التي تؤكد أهمية هذه النشاطات، وتقديم نماذج لطلبة متفوقين ممارسين لهذه الأنشطة.
- تشجيع الطلبة على ممارسة الأنشطة الطلابية، ونشر ثقافة ممارستها بين الطلبة ذكورا وإناثا.
- تسيير برامج للأنشطة الطلابية محددة المكان والزمان، وإعلام الطلبة بها مسبقا حتى يتمكنوا من الاستفادة منها، لأن من أهم أسباب عزوفهم عنها نقص التواصل والإعلام.
- تنويع الأنشطة لاستقطاب أكبر عدد ممكن من الطلبة نظرا لاختلاف ميولهم واهتماماتهم وقدراتهم...

قائمة المراجع:

- 1- عبد الوهاب، جلال. (1981)، *النشاط المدرسي، مفاهيمه ومجالاته وبحوثه*. (ط1). الكويت: مكتبة الفلاح.
- 2- الدردير، عبد المنعم احمد(2004)، *دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي*. (ط1). القاهرة: عالم الكتب.
- 3- <http://www.madinaedu.gov.sa/data.php?sp=d&p=3074&RnoS=y>
دراسة بعنوان " تقويم واقع الأنشطة الطلابية وتطويرها باستخدام وسائل وتقنيات التعليم اعداد د. عائشة بليهش محمد العمري و أ. غزيل عبد الله السعيد.
ص10(نسخة الكترونية)
- 4- سناء فاروق قهوجي، (2010)، *أثر الأنشطة العلمية اللاصفية في مستوى التحصيل الدراسي في مادة علم الاحياء*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق.
- 5- سوسن العلان، (2009)، *واقع الأنشطة التربوية وأثرها على التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الرابع الأساسي من وجهة نظر المعلمين*، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الاداب والعلوم الإنسانية، مجلد 31 العدد 3، سوريا.
- 6- العنزي، منزل عمران جهاد، (2004)، *علاقة اشتراك الطلاب في جماعات النشاط الطلابي بالأمن النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.